العلاقة بين نظرية تورانس (Torrance) للابداع و مستوى الانجاز لدى لاعبات فرق الجمباز للفئة العمرية (١٠_١٢)

اعداد
سمر الشمايلة
٢٠١٣

ملخص البحث

هدف هذا البحث الى التعرف الى معرفة مدى العلاقة بين نظرية تورانس للابداع ومستوى الانجاز في مسابقات الجمباز للفئة العمرية (١٠-١٢) باستخدام اختبار تورانس الاصلي للابداع والذي يحتوي على مجموعة فقرات لتجيب عليها اللاعبة وهي ،توجية الاسئلة ،تخمين الاسباب ،تخمين النتائج،تحسين الانتاج ،استعمالات غير شائعة ، افترض ان ،اسئلة غير شائعة .

تم تعبئة الاختبار من قبل اللاعبات ثم قامت الباحثة بتفريغ الاجابات وتصنيفها حسب عناصر الابداع ،الاصالة ، المرونة ، الطلاقة ،عنصر الاصالة يحصل على ثلاث علامات والمرونة تحصل على علامتان،اما الطلاقة فلها علامة واحدة .

وقد استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و تحليل التباين الاحادي ومعامل الارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفروض في الدراسة

اظهرت النتائج

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في درجات اللاعبات على عنصر الأصالة

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في درجات اللاعبات على عنصر المرونة

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في درجات اللاعبات على عنصر الطلاقة

واوصت الباحثة ببناء منهج يمثل سمات نظريات الابداع ويعمل على تطوير الابداع على امتداد المراحل العمرية و زيادة الاهتمام بالالعاب الرياضية التي تزيد من مهارات الابداع كما ا وصت باثراء المناهج المدرسية بالتمارين التي تعتمد على العصف الذهني لتطوير مهارات الابداع واوصت بالتعرف على الأساليب التربوية وطرق التدريس التي تتواكب مع تطورونمو القدرات الإبداعية.

المقدمة

الإبداع والابتكار والتجديد ... عناصر أساسيّة لتطوير الحياة . من الناس ما هم تقليديون يعيشون على جهود غيرهم . ومنهم عاملون، على درجات متفاوتة في الجد والمثابرة ، لكنهم نمطيّون تقليديّون لا يملكون القدرة على تحسين الواقع وتقديم الجديد ، فهم يكرّرون أنفسهم ، ويؤدّون إلى زيادة في الإنتاج.

وإذاكان وجود التقليديون ضارّاً بالمجتمع ،فإن وجود العاملين ،لاسيّما أصحاب الجدّ والدأب ...ضروري لاتقوم الحياة بدونه. لكن هناك مجموعة جديدة تبحث عن التجديد والتحسين . إنه فريق المبدعين ، الفريق الذي لا يكتفي بالتعامل مع ما هو موجود، ولا بتكراره والسير على الأنماط المألوفة ، بل يملك الاتجاه نحو التغيير والقدرةَ عليه ، فإذا كان تغييراً نحو الأحسن فهو الإبداع ، وقد يكون علية بعض المسؤولية في تحويل تيّار المجتمع نحو الأفضل . فوجود المبدعين مهمّاً و في غاية الأهمية ، فقد يكون طريق لحل الأزمات بوجود أصحاب المواهب والكفاءات المتميّزة .

اشارت (فاضل،١٩٩٦) الى ان الفكر المبدع يعتبر من أعلى واهم الإنجازات في حياة الأمم والشعوب وخاصة في عصرنا

الحاضر، والذي طرأ عليه الكثير من المستجدات والمتغيرات،التي هي نتيجة لذلك الفكر الأصيل المبدع. فالتفكير بمختلف أشكاله هو القوة السائدة والمسيطرة حالياً على كافة النشاطات والمخترعات، مما يدفعنا إلى الاهتمام والكشف والتعرف عليه لدى النشء وخاصة فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية ومحاولة التعرف على نمط تطورها والذي يعتبر مطلب هام وهدف حيوي لتحقيق خطوات لاحقة ينطوي تحتها رعاية تلك القدرات الإبداعية ومتابعتها والعناية بها من كافة الجوانب من خلال إيجاد المناهج والبرامج ذات التخطيط السليم والقائمة على الأسس العلمية والأساليب التربوية الملائمة والتي تتوافق مع طبيعة نمط نمو وتطور القدرات الإبداعية لرعايتها والسير بها إلى أقصى مراحل نموها

وتتبعت (السليمان،٢٠٠٤) القدرات الإبداعية كنشاطا» عقليا» وذلك منذ بدأ في الثلاثينات من هذا القرن وأصبح من مشكلات البحث العلمي في الكثير من الدول

فالتقدم العلمي لايمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان وهذا التطور من مهمات العلوم الإنسانية عامة ولم تقتصر دراسته على علماء النفس بل درسها باهتمام علماء الوراثة والبيولوجيا ولاسيما الذين اتجهوا فهم الاتجاه التطوري واشارت ان المدة الزمنية من بداية عام ١٩٣٠ حتى أواخر ١٩٤٠ شهدت اهتماما" واسعا" من قبل العلماء بدراسة القدرات الإبداعية وركزت معظم الدراسات على الإنسان (السوبرمان) الفرد العبقري إلا انها انطلقت من مفهوم فردي حيث ترى ان الأبداع ماهو الأ انتاج روح منفردة وما دور المجتمع الا المحافظة على تقاليده ان لم يحبط القدرات الفردية . الا ان عام ١٩٥٠ يعد نقطة تحول في مجرى الدراسات ، اذ كان هذا الوقت اختراع القنبلة الذرية وصنع الأسلحة وبعدها حول السلام ودخول العالم الحرب الباردة التي تطلبت جهودا" ابداعية ومن هنا تزايد الطلب على العقول المبدعة التي تسهم في اضافات جديدة للعالم ، ثم تلا ذلك عصر القضاء فصارت الدولة تتسابق في الكشف عن القدرات الإبداعية وتحديد معنى الإبداع ومكوناته وطرق تربية المبدعين . وقد ازداد الاهتمام بالابداع بعدعام (١٩٥٥) توصل (جليفوردGuilford)الى تصور نهائي لنموذج في تكوين العقل في شكل ثلاثي الابعاد تمثل العمليات العقلية وهي العمليات والمحتوى والنواتج. واستطاع ان يحدد أي من العوامل العقلية التي تسهم في الابداع ومنها الطلاقة والمرونة والاصالة.وصمم اختبارات لقياس هذة العوامل وهي اساسية في العلم والمهارات والفنون والاداب .وفي عام (١٩٦١) وجد (تورانسTorrance) ان الفرد في عملية الابداع يصبح حساسا للمشكلات لذا يؤكد على ضرورة تحديد الصعوبة فيها والبحث عن الحلول ووضع التخمينات وصياغة الفروض ثم اختبار الفروض واعادة اختبارها وبالتالي تقديم النتائج .كما لايعتقد بمبدأ عزل أي من القابليات الابداعية الى اجزاء مفردة ويعدها حالة ابداعية واحدة لذا يرى ان يصمم مقياس للقدرات المحددة في مجال الابداع ثم تقسيم هذة القدرات.ثم بدأعصر الفضاء وتصاعد السباق بين الدول الكبيرة المتقدمة الى الطلب المتزايد على العقول المبدعة ثم الالحاح على علماء النفس في الكشف عن هذة العقول المبدعة وتحديد معنى الابداع ومكوناتة وطرائق تكوينة. ثم جاءت مطالبة الامم لمربيها ومدارسها بتهيئة اكبر عدد من المبدعين لاجل معالجة مشكلة الابداع والمبدعين وقد عنى الباحثون بالبحث عن الطرق النفسية والتربوية التي تكشف عن المبدعين وتتعهدهم بالعناية والتوجية وتفسح لهم المجال لتنمية قدراتهم

لقد اهتم الباحثين بالتفكير الابداعي في المجال الرياضي كونة يهدف الى اظهار تنوع فريد في الاستجابات الحركية للحوافز كما ان التفكير الابداعي يمكن ان يتطور في المجال الرياضي من خلال العمل على تطوير الاستعدادات الخاصة التي تمكن الرياضي ان يصل الى الابداع في الاداء والتي بدورها يمكن ان تتطور من خلال توفر العوامل المناسبة والفرص الجيدة والمتتالية والمثابرة على التدريب والممارسة والتسهيل والتشجيع الاجتماعي والنجاح في المحاولات والتمرين المستمر وتوجية العناية لهم والذين لديهم الاستعدادات والقدرات على الابداع في الاداء الحركي كي يقدموا افكارا جديدة واداءا حركيا مبتكرا بهدف الارتقاء بالرياضة والرياضيين(منير،٢٠٠٤)

ومن الضروري أن ينطلق المدرس والمتعلم معا من الفلسفة الإبداعية تصورا ومنهاجا وبرنامجا، فيختار المدرس

المجال الإبداعي الذي يريد الاشتغال عليه، أو تنميته نظرية وتطبيقا وتقويما، كأن يكون المجال الإبداعي رياضيا، أوقد يكون موسيقيا، أو طبيعيا، أو تقنيا، أو إعلاميا، أو أدبيا، أو فنيا، أو تشكيليا...فيختار الآليات والأنشطة التي تحقق هذا المجال على مستوى إعادة الإنتاج كتابة أو شفويا ومهاريا أو صناعيا أو تقنيا. ويقوم العمل الإبداعي داخل القسم على» إعداد وضعيات وتنظيمها تتميز بالخصائص المحددة للنشاط الإبداعي الجيزان (٢٠٠٢)

يرى علماء النفس أن الشخص المبدع يملك سماتا أو قدرات يظهر تأثيرها على سلوكه ، ويكون مبدعا إذا ظهرت لديه تلك السمات أو بعضها بدرجة كبيرة.

١- الطلاقة:

وتمثل القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية محددة ، كالقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، والقدرة على إعطاء كلمات لها ارتباط بكلمات معينة ، والقدرة على التصنيف السريع للكلمات في فئات، وكذلك سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد .ومعاني المختلفة.

٢- المرونة :

ويقصد منها التكيف السريع مع المواقف الجديدة ، أي إنها نقيض للتصلب والجمود ومن المرونة قدرة الشخص على إنتاج عدد متنوع من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة أو مظهر بعينه وبشكل تلقائي.

٣- الحساسية للمشكلات :

إن الشخص المبدع لديه الحساسية المرهفة للتعرف على المشكلات في الموقف الواحد ، فهو يرقب الثغرات ونواحي القصور في الأفكار الشائعة ويرى فيها ما لا يراه الشخص العادي.

٤- الأصالة :

وتعني أن الشخص المبدع لا يكرر أفكار الآخرين ولا يعتمد على حلولهم التقليدية للمشاكل ، فأفكاره متميزة وجديدة وغير مألوفة. والأصالة أعلى درجات الإبداع . وهي مختلفة عن الطلاقة والمرونة بأنها:

وقد ذكر جروان (٢٠٠٢) ان الاشخاص يختلفلون فيما بينهم في القدرات الابداعية من مجال الى اخر فقد يكون منهم مبدعون في مجال الرياضيات او الشعر او الموسقى وغيرها من المجالات الاخرى اما في المجال الرياضي فيمتاز الاشخاص فيما بينهم في القدرات الابداعية بالدرجة ، اذ ينتشر الاشجاص في حدين فمنهم من يكون اعلى ابداعا وهو الذي يحصل على درجة عالية ومنهم من يحصل على درجة ادنى في المجال نفسة وبذلك يصبح الشخص الذي يستطيع الابداع هو من تتوفر عندة خبرات سابقة في المجال الرياضي فضلا عن العوامل الذاتية والظروف البيئية الملائمة التي تسمح لة بالتخيل الواسع والتعبير بحرية عن قدراتة والمواقف التي تثير اهتمامة ومن النظريات التي اشار اليها

ونطرق فرمان (٢٠١٠) الى نظريات القدرات الابداعية لقد عالجت مختلف المدارس والاتجاهات القدرات الابداعية بمستويات مختلفه كل حسب اهتماماتها ومنطلقاتها ، لذا فقد تركت هذه المعالجة بصماتها النظرية والمنهجية على دراسة المبدعين ونعرض فيما يلي الخطوط العامة لكل نظرية.

- النظرية الترابطية

جاءت نظرية الارتباطيين في تفسير عملية التعلم في ان كل وحدة ماهي الا اجزاء صغيرة وان الفرد عندما يدرك شيئا معينا يدرك اولا الاجزاء قبل ادراك الوحدة نفسها وترعرعت هذه النظرية ضمن المذهب الترابطي مدعومة بجملة من الدراسات التجريبية.

- النظرية الكشتالتية

ان محاولة اعداد نظرية في الابداع جرت على يد واحد من ممثلي هذا الاتجاه هو(فرتايمر wertheimer) حيث يرى أن

التفكير المبدع يبدأ عادة من مشكلة ما على وجه التحديد تلك التي تمثل خاصة او جانب غير مكتمل ناقص بشـــكل او اخر– وعند المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ الكل بعين الاعتبار، أما الاجزاء فينبغي تدقيقها وفحصها ضمن اطار الكل .

– النظرية السلوكية

ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكي ويقول (كروبلي Croply) ان ممثلي هذه النظرية حاولوا دراسة ظاهرة الابداع وفق الخطوط الاساسية لنظريتهم الذي يفترض ان النشاط او السلوك الانساني هو في الجوهر مشكلة تكون العلاقة بين المثيرات والاستجابات علما بان هذه العلاقة لاتزال غير واضحة وغير متفق عليها حتى من قبل ممثليها.

نظريات التحليل النفسي

تشترك هذه النظريات بنقاط عدة ولكنها تختلف فيما بينها ، فيفسر(فرويد Freud) عملية الابداع وفق مفهوم التسامي او الاعلاء ان الابداع يفترض حرية مؤقته لما قبل الوعي والعمليات الواعية واللاواعية ايضا ٠ وهذه النقطة تشكل خطوط متقدمة بالقياس في نظرية فرويد

نظرية تورانس

ذكر جراون (١٩٩٨)نظرية تورانس(نظرية الابداع والتعليم) Education and Creativity Theory يعد تورانس (Torrance) من البارزين في علم الابداع و في دراسة الموهبة ولم يكن ميالاً الى بناء نظرية بالمفهوم المتعارف عليه لكونه كان ميالا الى الجوانب التطبيقية والمفاهيم ، لذا فقد اهتم في اقتراح عدد من التعاريف للابداع اذ عرفه بوصفه عملية (Process) او انتاج (product) او مناخ او بيئة اجتماعية (Aset of condition) او سمات للشخصية(personal traits). (Torrance ، 1974)

وقد تحدث تورانس عن جوانب الابداع وهي :

أ– الشخص المبدع .

ب– الموقف الإبداعي .

ج– العملية الإبداعية .

د– الإنتاج الإبداعي

يعتبر جيلفورد (Guilford، 1950) كما اشارت خوان(٢٠١٠) انه أول من لفت الانتباه لموضوع دراسة الإبداع في خطابه الشهير أمام رابطة علم النفس الأمريكية عام ١٩٥٠م ، هذا فضلاً عن إسهامه في الدراسات الإبداعية بنموذجه (بنية العقل) في العمليات العقلية ، كما أكد على أن مفهوم الإبداع يعتبر ركناً أساسياً في البناء العقلي للفرد، وأن دراسته تتعدى الحدود الضيقة لنسبة الذكاء. ومن بعد جيلفورد يعتبر تورانس (Torrance، 1968) الشخصية الثانية في مجال تطور الأبحاث الخاصة بالإبداع ، خاصة في قياس الإبداع (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧) وقد ظلت مقاييسه يعتمد عليها اعتمادا كليا في معظم دول العالم منذ الستينات وحتى اليوم، وقد أفادت النشرة الإخبارية للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين (World Gifted، 2003) أنه ظلّ منذ الستينات يطور ويبحث في الإبداع ومقاييسه والتي استخدمت في القارات الخمس ، كما كتب عشرات الكتب ، و أكثر من (٢٠٠٠) مقال .

فقد قدم «تورانس» Torrance عدداً من البنود التي يمكن من خلالها قياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل لدى الأطفال مثل

- إثارة الطفل حتى يظهر أكبر عدد من الطرق التي يمكن بها الوصول من مكان معين إلى آخر ، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع عدد من أساليب السلوك الحركي .
- إثارة الطفل لكي يلعب أدواراً خيالية كأن يمثل حيوان ما ، أو موضوع ما ، أو أن يقلد أدوار الكبار ، ويقيس هذا

الجزء من الاختبار قدرة الطفل على التخيل وإتباع أدوار غير مطروقة .

- إثارة الطفل لكي يظهر أكبر عدد ممكن من الطرق التي يمكن من خلالها وضع كوب مستعمل من الورق في سلة المهملات ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على استخدام طرق غير عادية في القيام بواجب بسيط .
- إثارة خيال الطفل لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء التي يمكن أن يتحول إليها كوب من الورق المستعمل على أساس الافتراض أنه ليس كوباً من الورق فما هي الأشكال التي يمكن أن يتخذها هذا الكوب ، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع استخدام أشكال أصيلة لكوب الورق المستعمل .

وقد ركزت معظم معايير إبداع الأطفال على طلاقة الأفكار ، ومهام طلاقة الأفكار تتطلب إنتاج أكبر عدد من الاستجابات لمثير معين ، والاستجابات إما أن تكون شائعة أو غير مألوفة ، وفي الحالة الأخيرة تعد دليلاً على التفكير الإبداعي .

اهمية الدراسة

يعتبر التربية البدنية هي ذلك الجانب المتكامل من التربية والذي يعمل علي تنمية الفرد وتكيفه مع كافة النواحي من خلال حركة الفرد وممارسة النشاط الرياضي ، وهي بذلك تضع الأسس الأولي لتكوين الشخصية وتساهم في الابتكار والإبداع ، وكما هو معروف أن الإنسان الذي يعمل بصفة جيدة وبجسم متكامل يعمل بعقل متفتح وناجح ولهذا فإن الخبراء والمختصين يرون أن أنشطة التربية البدنية والرياضية تستطيع أن تسهم بدرجة كبيرة في تنمية المواهب وصقلها وإظهار إبداعاتها بما يخدم المجتمع .

إن الموهبة التي تظهر من خلال النشاط الحركي لابد أن تنمي ويتم تطوير الطاقات الابتكارية لديها وتطوير الإبداع الحركي وتقديم العون لها ، وبالتالي فإن الشخص المبدع في النشاط الرياضي يجد فرصة كاملة من خلال أداؤه لهذا النشاط ، والإبداع الحركي يقصد به اكتشاف الجديد في النشاط الحركي وأداؤه بصورة متميزة ورائعة تفوق اداء الآخرين الممارسين لهذا النشاط

أن من نتائج العالم النفساني بوني poney أن الرياضيين في استطاعتهم الجمع في وقت واحد بين النشاط العقلي بقدراته المختلفة والنشاط البدني العنيف مثل الجمباز ، المصارعة ، الغطس ، فالنشاط الحركي يساعد علي تنمية العقل ويساهم في حل بعض المشاكل التي قد تكون حيرت الإنسان في بعض الأوقات ، من هنا فإن طبيعة النشاط الرياضي تنمية قدرة الفرد علي حسن التصرف من خلال المواقف الصعبة التي يتعرض لها اللاعب ويستطيع بقدراته الخاصة التغلب عليها من خلال الإبداع في هذا الاتجاه ، لذا فإن بعض العلماء يوضحون أن النشاط الرياضي هي عملية ممارسة تظهر نتائجها في الأداء العملي التطبيقي وتحتاج إلي تفكير مقترن بالتنفيذ ، وهذا ما يطلق عليه بالإنتاج الإبداعي في النشاط الرياضي.

التربية الرياضية علم وفن والفرد الرياضي يسلك ميدان الإبداع الحركي من خلال الحركات التي يقوم بها وفقاً لطبيعة النشاط الممارس ودائماً الأنشطة الرياضية التي يستطيع أن يبدع فيها اللاعب أنشطة تمارس من خلال قانون ملزم بأداء محدد ، ولكن الأنشطة المقيدة بواجبات حركية خاصة قد لا تستدعي القدرات الابتكارية لدي الأفراد في الأنشطة التي تعطي، وهذه الأنشطة مثل الجمباز وقد أكدت الدراسات البحوث أن الطفل الموهوب يتميز بالصحة الجسمية والعقلية والتوافق العضلي ، والقوة والمهارة ، تؤكد بأن الموهوبين يتفوقون في الوزن والطول وفي الطاقة الحركية والتوافق العضلي العصبي ، وهم أسرع من الأطفال العاديين في الأعمال والأنشطة التي تحتاج إلي اللياقة البدنية والمهارات الحركية .ومن هنا تاتي اهمية الدراسة في التاكيد على العلاقة بين مكونات الابداع ومستوى الانجاز في الالعاب الفردية التي تتصف بالجمالية والتناسق والايقاع الحركي

ويعد التفكير الابداعي في المجال الرياضي احد المجالات الاساسية التي نالت اهتمام خاص من قبل الباحثين لانة يمكن ان يتطور في المجال الرياضي وذلك من خلال تنمية استعدادات الفرد التي ستتطور الى حالة من الابداع وتظهر جليا في نتائج الاداء

مشكلة الدراسة

تعد دراسة الإبداع ضرورة ملحة وأساسية لكافة المجتمعات الإنسانية في المجتمع الرياضي وعلى الرغم من تعدد النظريات التي تحاول ان تفسر الإبداع على اسس طبيعية او عملية او شخصية او نفسية او وراثية فان الإبداع يبقى رمزاً مهما وقدرة عقلية متميزة في السلوك الذي يحدد شخصية الفرد.

ومما لاشك فيه ان الرياضة كظاهرة اجتماعية تتبنى مفهوم الإبداع بمعناه العام والتفكير الإبداعي عند الأداء على وجه الخصوص في عملية التعلم للمهارات الأساسية في الألعاب الرياضية المختلفة ولاسيما الجمباز وما له من أهمية اتاحة الفرصة لتشجيع كل عمل ادائي مبدع في المجال الرياضي سواء كان ذلك في التدريب او المنافسة الرياضية او التعلم ، كما ان هذه الفعالية مازالت بحاجة الى المزيد من البحث لمعرفة ما مدى تاثير الرياضة على الابداع وهل تساهم الالعاب الرياضية على ايجادها اوتطويرها

ولمعرفة تاثير الرياضة الفردية التنافسية على وجود الابداع لدى اللاعب سنقوم بتطبيق احدى اختبارات الابداع وهو اختبار تورانس للابداع الذي قد يعطي نتائج تخدم عملية البحث العلمي

ونظرا لقلة الدراسات التي تبحث في اختبار الابداع فعليا وباختبارات حقيقية كون الابحاث التي تدرس الابداع ما هي الا حشو لهذه الكلمة بدون اختبارات فعلية من خلال استخدام مقاييس النظرية الابداعية وذلك من اجل معالجة مشكلة البحث الاساسية والتي تحددت في محاولة معرفة ما هي العلاقة بين التفكير الإبداعي والانجاز في الجمباز سعيا الى تحقيق اضافة علمية متواضعة تضاف الى البحوث والدراسات السابقة وذلك من اجل خدمة الحركة الرياضية وتطويرها نحو الامام ولا بد من التاكيد على ان رياضة الجمباز تسعى لرفع مستوى الاداء المهاري والابداعي على حد سواء .

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وجود علاقة بين القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) من خلال تطبيق نموذج تورانس لدى عينة من اللاعبات لفرق الجمباز في المملكة والتعرف فيما إذا كان هناك وجود لتلك القدرات الإبداعية

1. هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى العلاقة بين نظريات الابداع ومستوى الانجاز في رياضة الجمباز
2. كما هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثر لاعبات الجمباز بمكونات الابداع (الاصالة، الطلاقة، المرونة)

اسئلة الدراسة:

١- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللاعبات في الجمباز وعنصرالأصالة

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللاعبات في الجمباز وعنصر الطلاقة

٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللاعبات في الجمباز وعنصر المرونة

٤- هل هناك علاقة بين الاداء في الجمباز وعناصر الابداع في مقياس تورانس ؟

حدود الدراسة:

١- اقتصرت الدراسة على عينة من لاعبات فرق الجمباز المدرسية في المملكة الاردنية الهاشمية

٢- تحديد نتائج الدراسة بالاعتماد على الاختبار المستخدم

مصطلحات الدراسة

١- الإبداع: عمليه عقليه معرفيه أو نوع من التفكير التباعدي والذي يتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات والذي يظهر عنه ناتج معين .

والإبداع كما يراه يوسف قطامي (٢٠٠٢) ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج الفرد فيها الأشياء ، والمواقف، والخيارات

والمشاكل بطريقة فريدة وغير مألوفة أو يوضع مجموعة حلول السابقة والخروج بحل جديد.

١- الأصالة: هي درجة الجدة وندرة الاستجابة، ومدى صحتها وارتباطها بالموقف وتعني أن الشخص المبدع لا يكرر أفكار الآخرين ولا يعتمد على حلولهم التقليدية للمشاكل ، فأفكاره متميزة وجديدة وغير مألوفة. والأصالة أعلى درجات الإبداع . وهي مختلفة عن الطلاقة والمرونة بأنها تعتمد على قيمة الافكار ونوعيتها وعدم اعتمادها على تصورات الاخرين

٢- المرونة: وهي قدرة المفحوص على إنتاج أفكار ورسومات تنتمي إلى أنواع مختلفة من الفئات. كما يقصد بها التكيف السريع مع المواقف الجديدة ، أي إنها نقيض للتصلب والجمود ، ومن المرونة قدرة الشخص على إنتاج عدد متنوع من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة أو مظهر بعينه وبشكل تلقائي

٣- الطلاقة: تمثل القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية محددة ، كالقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، والقدرة على إعطاء كلمات لها ارتباط بكلمات معينة ، والقدرة على التصنيف السريع للكلمات في فئات، وكذلك سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد .

٤- الجمباز: عرفه شحادة (١٩٩٢) ناحية من نواحي النشاط البدني الذي يتميز بتأثيره الشامل على أجهزة الجسم وأعضائه بما يضمن له التناسق والتكامل ، كما انه يساعد على تنمية التوافق العضلي العصبي ويعمل على تحسن تحكم الفرد في جسمه وحركته .

٥- تعريف تورانس: عملية تحسس الفجوات المفقودة وتكوين الفرضيات المتعلقة بها والتعبير عن النتائج وتعديل اختبار النظريات ويرى ان جوهرية العملية التربوية هي وجود مشكلة تحتاج الى حلول ويلاحظ ان تعريف تورانس للابداع انه حالة من التوترعند المبدع تدفعة للقيام بشيء لسد حالة النقص التي يراها ويضل في حالة تساؤل وتجريب حتى يصل الى حالة حل الفروض وحل مشكلاتة للوصول نتيجة مرضية له (طاقات بلا حدود، ٢٠٠٨)

الدراسات السابقة

في دراسة (الوتار ،٢٠٠٦) قام بقياس التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل والتعرف ايضا على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة.وللتحقق من هدفا البحث افترض الباحثون عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي وقد اجري البحث على عينة من طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ وكان عددهم (١٠٧) طالباً وقد تم تقسيم مجتمع البحث الى عينتين احدهما لاغراض البناء لاختبار التحصيل المعرفي في مادة السباحة والثانية لاغراض التطبيق اذ بلغت عينة البناء (٥٧) طالباً وبنسبة (٥٣,٢٧٪) في حين بلغت عينة التطبيق (٣٠) طالباً وبنسبة (٢٨,٠٣٪) طالباً من مجتمع البحث وقد تم اجراء المعاملات العلمية اللازمة لبناء اختبار التحصيل المعرفي في مادة السباحة وتشمل ذلك صدق الخبراء والتحليل الإحصائي للفقرات باستخدام معامل التمييز والمجموعات المتطرفة وقد تم استخدام ادوات البحث الاتية للوصول الى النتائج وهي :مقياس التفكير الإبداعي (برنستن،١٩٨٩) و بناء اختبار للتحصيل المعرفي في مادة السباحة وقد أجريت الاختبارات للفترة من ٣ / ٥ / ٢٠٠٥ ولغاية ٩ / ٥ / ٢٠٠٥ اذ تم تقويم نتائج الأداء في التحصيل المعرفي على وفق المعايير الإحصائية الخاصة بأدوات البحث وقد استخدم الباحثون (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، صعوبة الفقرة، القوة التميزية للفقرات، تحليل التباين).واستنتج الباحثون ان التفكير الإبداعي هي إحدى القدرات العقلية ذات العلاقة بدرجة التحصيل المعرفي في مادة السباحة اذ انه لا توجد علاقة بين التفكير الإبداعي في مادة السباحة وذلك في ضوء طبيعته وقد أوصى الباحثون على التأكيد على اهمية تطوير التفكير الإبداعي في التدريب في كليات التربية الرياضية بالقطر ولاسيما لتنمية الجوانب

المعرفية والعقلية لدى الطلبة و العمل على توفير البيئة النفسية المناسبة للطلبة والتي تساهم في خلق فرص الإبداع والتفكير الإبداعي لديهم بما ينسجم والأهداف التربوية التي تسعى اليها المناهج التعليمية في الجامعات العراقية

وفي دراسة المرسي (٢٠١٠)هدفت إلى التعرف على تأثير عروض التمرينات الجماعية علي بعض عوامل الابتكار الحركي والقدرات التوافقية لدي طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة ، و قد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمتة لهدف وفروض البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وبواسطة القياسين (القبلي – البعدى) لكل مجموعة ، و قد بلغ حجم العينة (٤٠ طالبا) ،وتم تقسيمهم إلي مجموعتين قوام كل مجموعة (٢٠ طالبا)،كما استند الباحث الي الوسائل والأدوات التي تعمل علي تحقيق هذا البحث وأشارت أهم النتائج الي تفوق المجموعة التجريبية التى اشتركت في عرض التمرينات الجماعية علي المجموعة الضابطة التي لم تشارك في عروض التمرينات الجماعية واكتفت باستخدام البرنامج المتبع التقليدي في جميع المتغيرات قيد البحث . و يوصي الباحث بمراعاة الاستفادة من العروض الرياضية وعروض التمرينات الجماعية في تنمية الابتكار الحركي وعوامله والقدرات التوافقية لطلاب كليات التربية الرياضية.

في دراسة التركي (٢٠١٠) هدفت الدراسة الى ايجاد اسلوب جديد لتطوير صفة بدنية مهمة هي التوافق الحركي و معرفة مدى تأثيره في عملية تطوير بعض مكونات التوافق الحركي و تولدت مشكلة البحث من قلة استخدام التمرينات الهوائية المصاحبة للموسيقى في بلدنا و لانّ التوافق الحركي يعد من عناصر القابلية الحركية المهمة في الانجاز كما انه مطلب لاغلب البرامج التدريبية حددت مشكلة البحث في اكتشاف هل للتمرينات الهوائية المصاحبة للموسيقى بطريقة التدريب المستمر تأثير ايجابي في قابلية حركية مهمة و هي التوافق الحركي هدف البحث وضع منهج تدريبي للتمرينات الهوائية المصاحبة للموسيقى و معرفة تأثير المنهج التدريبي في تطوير بعض مكونات التوافق الحركي . و افترضت الباحثة ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للتمرينات الهوائية المصاحبة للموسيقى في بعض مكونات التوافق الحركي . و قد اجري البحث على مجتمع قسم التربية الرياضية من طالبات كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية بنحو (٢٥) طالبة و باعمار من ١٨ – ٢٢ سنة و للمدة من ٢٦ – ٢ – ٢٠٠٤ الى ٣٠ – ٥ – ٢٠٠٤ ، اذ طبق المنهج التدريبي في القاعة الرياضية المغلقة في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية . كما تناول هذا الباب التعريف ببعض استخدمت الباحثة المنهج التجريبي و ذلك لملاءمته طبيعة البحث و تكونت عينة البحث (مجتمع الاصل) من (٢٥) طالبة كان اختيارهم بالطريقة العمدية ثم ذكرت الباحثة الادوات و الاجهزة المستخدمة في البحث و قد تحددت القياسات و الاختبارات الخاصة بالبحث التي شملت قياس الوزن و قياس الطول و قياس معدل ضربات القلب في اثناء الراحة و قياس معدل ضربات القلب في اثناء الجهد و اختبار الرشاقة و اختبار التوازن و اختبار الاحساس بالايقاع و اوضحت الباحثة اهمية قيامها بالتجربة الاستطلاعية و كيفية اجراء الاختبارات و القياسات القبلية كما اوضحت المنهاج التدريبي الذي قامت ببنائه مع آلية التحميل المعتمدة من حيث الشدة و الحجم كما بينت الباحثة كيفية اجراءات الاختبارات البعدية و الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث .وبينت نتائج الاختبارات و القياسات القبلية و الاختبارات البعدية و لجميع المتغيرات و قد نوقشت هذه النتائج بالاسلوب العلمي مستندة الى المصادر العلمية الخاصة بموضوع البحث استنتجت الباحثة تحقيق فرض البحث اذ ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للتمرينات الهوائية المصاحبة للموسيقى في بعض مكونات التوافق الحركي .

وفي دراسة أخرى قام بها فاضل (١٩٩٦) لتطور ونمو قدرات التفكير الإبداعي لأطفال مرحله ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الإبداعي لعينه من الجنسين أعمارهم بين ٤– ٦ سنوات. وتم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي باستخدام الحركة والأفعال. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات

دلاله إحصائية بين الفئات العمرية في نمو وتطور القدرات الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، التخيل). كما أظهرت النتائج التذبذب الواضح في معدلات النمو للقدرات الإبداعية بين الانخفاض والارتفاع خلال الفئات العمرية قيد الدراسة. وعلى الرغم من وجود التشابه لهذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مشكلة البحث وهدف الدراسة إلا إن هناك اختلافاً في الفئة العمرية ونوعية أداة القياس . وقد تعطينا نتائج هذه الدراسة مؤشراً بوجود بعض التذبذب والتراجع للقدرات الإبداعية لدي فئات عمريه أخرى.

دراسة السلمان (٢٠٠٧) يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة نمو وتطور القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الابتدائية. العينة عددها ٧٢٠ طالبة تم اختيارهن عشوائياً من عشرين مدرسة تم اختيارها من خمس مناطق جغرافية بمدينة الرياض (الشمال، الجنوب، الوسط، الشرق، الغرب) بمعدل فصل دراسي واحد لكل مستوى (الثالث، الرابع، الخامس، السادس) من كل مدرسه .وقد تم تطبق اختبار تورنس الشكلي للتفكير الإبداعي الصورة (ب) .وقد أظهرت النتائج وجود انخفاض وانحدار واضح للقدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لدى الطالبات الملتحقات بالصف الرابع الابتدائي.كمااتضحت قدرة الطلاقة بشكل كبير لدى الطالبات الملتحقات بالصف الثالث الابتدائي مقارنة ببقية الصفوف (الرابع، الخامس ، السادس) .وتزامن نمو وتطور قدرة الأصالة لدى الطالبات بالنمو والتطور الطبيعي فكلما ارتفع العمر الزمني والمستوى الدراسي ترافق ذلك في زيادة قدرة الأصالة.وقد أوصت الباحثة أن يتم تكثيف البحوث والدراسات للتعرف على نمط نمو وتطور القدرات الإبداعية لدى عينات من مراحل دراسية أخرى لكل من الذكور والإناث، كما أوصت الباحثة بأهمية دراسة المواد الدراسية المعتمدة وخاصة للصف الرابع الابتدائي والتعرف على العوامل المؤثرة والمؤدية إلى التراجع والتقهقر في القدرات الإبداعية لدى الإناث. كما أوصت الباحثة ببث الوعي بين المعلمات في المرحلة الابتدائية والتعريف بأهمية استخدام الطرق والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية القدرات الإبداعية.

في دراسة الخصاونة والحايك (٢٠١١) هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي باستخدام بعض أساليب التدريس على المستوى المهاري والتفكير الإبداعي في الجمباز على جهاز الحركات الأرضية وقد تكونت العينة من (٤٣) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك،وقد تم استخدام المنهج التجريبي باسلوب المجموعات المتكافئة، وقد تم استخدام أسلوب حل المشكلات والتعلم التعاوني، الأسلوب الاعتيادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الاقتصاد المعرفي في تعلم مهارات الجمباز وتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمستوى المهاري ولصالح المجموعتين التجريبيتين (حل المشكلات، التعلم التعاوني) مقارنة بالمجموعة الضابطة (الاسلوب الاعتيادي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفرادالمجموعات التجريبية في القياس البعدي للمستوى المهاري ولصالح حل المشكلات مقارنة بالتعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائي ة بينفراد مجموعات الدراسة الثلاث في قياس مستوى التفكير الإبد اعي ولصالح المجموعتان التجريبيتان (حل المشكلات، التعلم التعاوني) مقارنةبالمجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية).ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين (حل المشكلات، التعلم التعاوني) في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة،الأصالة، المرونة) في القياس البعدي ولصالح مجموعة حل المشكلات. وقد أوصي الباحثان باستخدام البرنامج التعليمي القائم على الاقتصاد المعرفي بأسلوب حل المشكلات والتعلم التعاوني، واستخدام اختبا رتورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية (أ) في الرياضات المختلفة وعلى الطلاب.

وفي دراسة شحاتة واحمد (٢٠١٢)هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الابداع بمستوى الاداء المهاري في رياضة الجمباز واستخدما عينة الدراسة من اللاعبين الدوليين اجراءات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وفي ضوء هدف الدراسة وفروضها تم التوصل الى النتائج التالية وجود علاقة دالة بين الابداع ومستوى الاداء المهاري في الجمباز

واوصى الباحثان بتنمية عملية الابداع في رياضة الجمباز لضمان تحقيق واستقرار الانجازات بين لاعبي الجمباز

الدراسات الاجنبية

ومن الدراسات الأجنبية الحديثه في مجال دراسة الابداع وتطوره خلال المراحل العمريه Lubart،2006 حاول الباحث من خلالها التعرف على العديد من المتغيرات المؤثره على القدرات الابداعيه وتطورها . وقد لخص لبرت الدراسات والابحاث في هذا المجال وذكر ان الابحاث والدراسات اكدت على وجود تذبذب وانخفاض في نمو وتطور القدرات الابداعيه وذلك حوالي عمر العشر سنوات وان هذا الانخفاض قد يكون مستمراً او مؤقتاً واكد ان هناك استراتيجيات ذهنيه يستخدمها الطفل في المراحل العمريه المختلفه حيث يميل الطفل الى التفكير المنطقي الواقعي اكثر من ايراد الافكار الجديده والخياليه كلما انتقل من مرحله عمريه الى اخرى واكد على اهمية مراعاة ذلك من خلال الاساليب التربويه والتعليميه للطفل . بالاضافه الى ذلك ذكر لبرت ان القدرات الابداعيه قد يستمر نموها الى مراحل متقدمه من العمر ، وقد تظهر على البعض في فتره عمريه من مرحلة الرشد يكون فيها الفرد اكثر انتاجاً حيث تتضح مساهمات الفرد ويمكن ملاحظتها من خلال العينات التي تم اجراء الدراسات الطوليه التي تم اجراء الدراسات عليها.

وفي دراسة اخرى حديثه قام بها كل من لان وآخرون (Lan et.al.2005،) على عينه من الطلبه في الصين عددها ٢٤٧٦ من ذكور والاناث ومن الصف الرابع الابتدائي الى الصف الثالث متوسط . وقد تم تطبيق اختبار والش كوجن للتفكير الابداعي الشكلي واللفظي . وقد اظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً للقدرات الابداعيه لدى الطلبه بالصف الخامس ابتدائي .بعكس الصف الرابع الابتدائي والذي ظهر الانخفاض الواضح على الطلبه في القدرات الابداعيه

(الاصاله ،المرونه) مقارنه بالصفوف الاخرى . اما في المرحله المتوسطه فقد كان الارتفاع ملحوظ للقدرات الابداعيه . في الصف الثالث متوسط مقارنه بالصف الاول والثاني متوسط . كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين الذكور والاناث في المرحله الابتدائيه ،ولكن اتضحت تلك الفروق في المرحله المتوسطه حيث تفوق الذكور على الاناث في القدرات الابداعيه قيد الدراسه

دراسة (Cotton ،2008) بينت أن نتائج الدراسة أثبتت أن التفكير الإبداعي يمكن تطويره لدى الطلاب إذا ما تم استخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة مثل حل المشكلات وإعطاء الوقت الكافي للإجابة وأن يعمل المدرس على تجنب الاستهزاء باستجابات وأفكار الطلاب وكذلك تضمين مهارات التفكير ضمن المنهاج وخلال العملية التعليمية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تتبع هذه الدراسة اختبار تورانس لقياس عناصر الابداع وهي الطلاقة المرونة والاصالة للوصول إلى نمط تطور القدرات الإبداعية ويتضمن هذا الجزء من الدراسة التعريف بعينة الدراسة والاختبارات المستخدمة، وطرق جمع البيانات والأساليب الإحصائية

قامت الباحثة بجمع لاعبات الفرق وتوزيع الاختبارات مع توضيح الاجابة على كل اختبار سواء كان سؤال او فروض او افكار ثم تم جمع الاختبارات وتعبئتها بحيث تفرغ جميع الاسئلة والافكار والفروض لكل فريق ويتم تصنيف الاجابة هل هي من ضمن الطلاقة اذا كانت الفكرة عادية وضمن المرونة اذا كانت فكرة معدل عليها او ضمن الاصالة اذا كانت الفكرة جديدة ومميزة وفيها ابداع .

تم تعبئة العلامات لكل لاعبة في الفريق سواء في الحركات الارضية او منصة القفز الحصان واخذ المتوسط الحسابي ثم تم حسابها احصائيا وتمت الاجابة على اسئلة الدراسة

عينة البحث

اشتملت عينة البحث على جميع اللاعبات المشاركات في بطولة المملكة الاردنية الهاشمية للمدارس (دورة الاستقلال) في

رياضة الجمباز

اشتملت العينة على خمس فرق كل فريق يتكون من ست لاعبات تؤخذ نتيجة الفريق من خلال المجموع الكلي للاعبات وعلية يحدد المركز الذي يفوز فية الفريق

اداة البحث

اختبار تورانس الاصلي ،الذي يتضمن فقرات والتي تحتوي على مجموعة فقرات لتجيب عليها اللاعبة وهي ،توجية الاسئلة ،تخمين الاسباب ،تخمين النتائج،تحسين الانتاج ،استعمالات غير شائعة ،اسئلة غير شائعة ،افترض ان ، وهي جميعها مصحوبة بالصور

الاساليب الاحصائية

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و تحليل التباين الاحادي ومعامل الارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفروض في الدراسة

النتائج والمناقشة

تم تطبيق اختبار القدرات الابداعية اختبار تورانس لقياس قدرات (الاصالة ، الطلاقة ،المرونة) على العينة التي تتكون من الفرق المدرسية

السؤال الاول

١- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللاعبات على عنصرالأصالة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاعبات على عنصرالأصالة لكل مجموعة، والجدول (١) يبين نتائج ذلك.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاعبات على عنصرالأصالة لكل مجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢,٦٠٠٠	١,٥١٦٥٨
٢	٣,٢٠٠٠	١,٣٠٣٨٤
٣	٣,٤٠٠٠	١,١٤٠١٨
٤	٤,٠٠٠٠	١,٤١٤٢١
٥	٣,٦٠٠٠	١,١٤٠١٨
الكلي	٣,٣٦٠٠	١,٢٨٧١٢

يتبين من الجدول (١) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لدرجات اللاعبات على عنصرالأصالة لكل مجموعة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (٢) يبين نتائج ذلك.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المجموعة على الأصالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٥,٣٦٠	٤	١,٣٤٠	.٧٧٩	.٥٥٢

الخطأ	٣٤,٤٠٠	٢٠	١,٧٢٠		
المجموع	٣٩,٧٦٠	٢٤			

يتبين من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات اللاعبات على عنصرالأصالة تعزى لمتغير المجموعة ومن هنا يتضح بعدم وجود علاقة بين الابداع ومستوى الانجاز وقد تعزو الباحثة ذلك الى اسلوب التدريس كما اشارت دراسة السعودي واخرون (٢٠٠٧) الى فاعلية اساليب التدريس في تنمية التفكير الابداعي ودراسة الخصاونة والحايك(٢٠١١) او قد يعزى ذلك الى استهزاء المعلم بافكار طلابة وعدم الاخذ بها وعدم اعطاءه فرصة للاجابة او يعود ذلك المرحلة العمرية كما اشارت دراسة نورة٠(٢٠٠٤) كما اتفقت مع دراسة الوتار(٢٠٠٦) الى عدم وجود علاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل المعرفي

٢-هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللاعبات على عنصر الطلاقة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاعبات على عنصرالطلاقة لكل مجموعة، والجدول(٤) يبين نتائج ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاعبات على عنصرالطلاقة لكل مجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤,٨٠٠٠	١,٧٨٨٨٥
٢	٤,٠٠٠٠	١,٤١٤٢١
٣	٣,٦٠٠٠	١,٦٧٣٣٢
٤	٣,٢٠٠٠	١,٧٨٨٨٥
٥	٥,٢٠٠٠	٢,٢٨٠٣٥
الكلي	٤,١٦٠٠	١,٨١٨٤٢

يتبين من الجدول (٤) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لدرجات اللاعبات على عنصرالطلاقة لكل مجموعة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (٥) يبين نتائج ذلك.

جدول(٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المجموعة على الطلاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	١٣,٧٦٠	٤	٣,٤٤٠	١,٠٤٩	.٤٠٧
الخطأ	٦٥,٦٠٠	٢٠	٣,٢٨٠		
المجموع	٧٩,٣٦٠	٢٤			

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات اللاعبات على عنصرالطلاقة تعزى لمتغير المجموعة.قد ويعزى ذلك الى الاسباب السابقة في السؤال الاول التي اشارت اليها الباحثة مثل اسلوب التدريس ،شخصية المدرس ،المرحلة العمرية كما اشارت الى ذلك نتائج الدراسات السابقة

السؤال الثالث

٣-هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللاعبات على عنصر المرونة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاعبات على عنصر المرونة لكل مجموعة، والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاعبات على عنصر المرونة لكل مجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٨,٤٠٠٠	٣,٩١١٥٢
٢	٧,٢٠٠٠	١,٦٤٣١٧
٣	٤,٨٠٠٠	٢,٦٨٣٢٨
٤	٢,٤٠٠٠	١,٣٤١٦٤
٥	٤,٢٠٠٠	٣,٤٢٠٥٣
الكلي	٥,٤٠٠٠	٣,٣٥٤١٠

يتبين من الجدول (٦) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لدرجات اللاعبات على عنصر المرونة لكل مجموعة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

جدول(٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المجموعة على المرونة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	١١٥,٢٠٠	٤	٢٨,٨٠٠	٣,٧٢١	.٠٢٠
الخطأ	١٥٤,٨٠٠	٢٠	٧,٧٤٠		
المجموع	٢٧٠,٠٠٠	٢٤			

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات اللاعبات على عنصر المرونة تعزى لمتغير المجموعة. ولمعرفة لصالح من كانت الفروق تم عمل مقارنات بعدية بطريقة شافيه والجدول (٧) يبين نتائج ذلك.

وهذا يدل على اثر الابداع لكن بدرجة متوسطة لا تصل لدرجة الاصالة وهذا يدل على ارتفاع وانخفاض مستوى الابداع وتتفق الباحثة بذلك مع دراسة فاضل(١٩٩٦) lubart ولبرت(٢٠٠٦) حيث اشارا الى تذبذب الابداع بين الارتفاع والانخفاض واتفقت بذلك النتيجة مع دراسة (شحادة،٢٠١٢).

جدول (٨)

نتائج اختبار شافيه لأثر المجموعة على المرونة

المجموعة ١	المجموعة ٢	الفرق بين الوسطين	مستوى الدلالة
١	٤	٦,٠٠٠٠*	.٠٤٨

يتبين من الجدول ( ) أن الفروق كانت بين المجموعة (١) وبين المجموعة (٤) ، ولصالح المجموعة (٤).

السؤال الرابع

٤-هل هناك علاقة بين الاداء في الجمباز وعناصر الابداع في مقياس تورانس ؟

للإجابة على السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاداء في الجمباز وعناصر الابداع في مقياس تورانس، والجدول (٨) يبين نتائج ذلك

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون بين الاداء في الجمباز وعناصر الابداع في مقياس تورانس

المجال	معامل ارتباط بيرسون
الأصالة	٠,٣٤٨
الطلاقة	.٠١٢٠
المرونة	.٠٥٨٣**

يتبين من الجدول (٨) أن أكبر قيمة لمعامل الارتباط كانت بين الاداء في الجمباز وعنصر المرونة وكان يساوي (٠,٥٨٣××)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a<٠،٠١)، وأقل قيمة لمعامل الارتباط كانت بين الاداء في الجمباز وعنصر الطلاقة وكان يساوي (٠,٠١٢).

هذا يدل كما اشارت الباحثة سابقا فيما يخص عنصر المرونة

ودلت الدراسة فيما يجيب عن السؤال الرابع بوجود علاقة بين عناصر الابداع الثلاثة ومستوى الانجاز اسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا واتفقت الباحثة بذلك مع دراسة التركي (٢٠١٠) ودراسة المرسي (٢٠١٠)

وبالرغم من وجود أساليب والوسائل التعليميه وطرق التدريس في مناهجنا الدراسية إلا أن هناك بعض التراجع في القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) ظهر لدى اللاعبات بالرغم من التنوع في طرق التدريس وفي المناهج والبرامج، فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة ، هذا يدعونا إلى مزيد من الاهتمام والبحث والتقصي لأنظمتنا التعليمية وماتحتويه من اساليب وطرق تدريس واعداد المعلمين من تدريب وممارسه في مجال تنمية قدرات الطلبة الابداعيه ، فالعمليه الابداعيه تحتاج إلى أساليب تربوية وطرق تدريس ومناهج ملائمة تنسجم و تتوافق مع متطلباته وتوفير الظروف الملائمة لتنميته كالتحرر من القيود والإحساس بالحرية والانطلاق والمشاركة كما اشار (Torrance, 1966) وتأكيد أهمية وجود الطلبه في بيئة صفيه تكون مشاركه بها ومتفاعله معها وليس متلقيه لتعليماتها ومنفذه لأوامرها. فنظام التعليم يشكل عاملاً مؤثراً وهاماً في تطور وتقدم القدرات الإبداعية. فكلما كان النظام التعليمي مراعياً للجوانب الشخصية والنفسية للطالب، ومراعاة الحرية للمشاركة، مبتعداً عن القيود التي تفرضها الأنظمة التعليمية التقليدية كلما كان مناخاً ملائماً للعملية الإبداعية بمختلف عناصرها من أصالة وطلاقة ومرونة وغيرها من القدرات الإبداعية.

الاستنتاجات

في ضوء أهداف البحث وأسئلته واستناداً إلى المعالجات الإحصائية وتحليل النتائج توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية

١- وجود تاثير نسبي لبعض عناصر الابداع على مستوى الانجاز في الجمباز

٢- وجود علاقة متذبذبة ما بين الارتفاع والانخفاض بين مكونات الابداع في مقياس تورانس ومستوى الانجاز في رياضة الجمباز حيث لم يكن هناك تاثير واضح لعنصر الاصالة والطلاقة بينما لاحظنا وجود فرق في عنصر المرونة الذي

يأتي متوسطا بين العناصر الاخرى .

التوصيات

- بناء منهج يمثل سمات نظريات الابداع ويعمل على تطوير الابداع على امتداد المراحل العمرية
- زيادة الاهتمام بالالعاب الرياضية التي تزيد من مهارات الابداع مثل الجمباز والسباحة وغيرها
- اثراء المناهج المدرسية في جميع التخصصات بالتمارين التي تعتمد على العصف الذهني لتطوير مهارات الابداع
- التعرف على الأساليب التربوية وطرق التدريس التي تزيد القدرات الإبداعية ومحاولة غرسها ضمن الأساليب التعليمية والمناهج الدراسية

المراجع العربية

١- تركي ، رنا (٢٠١٢)تاثير منهج تدريبي للتمرينات الهوائية المصاحبة للموسيقى في تطوير بعض مكونات التوافق الحركي ،الاكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة

٢- جروان ، فتحي (١٩٩٨). الموهبة والتفوق والابداع.العين: دار الكتاب الجامعي

٣- جروان، فتحي (٢٠٠٢) الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الاولى عمان

٤- الحايك وخصاونة،صادق وغادة (٢٠١١) اثر برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي باستخدام بعضا ساليب التدريس على المستوى المهاري والتفكير الابداعي في الجمباز،رسالة ماجستير منشورة .جامعة اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية

٥- الحيزان، عبد الإله إبراهيم (٢٠٠٢)، لمحات في التفكير الإبداعي – سلسلة تصدر عن مجلة البيان–أضواء المنتدى –الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م.

٦- السلمان، نورة (٢٠٠٤) التفوق العقلي والموهبة والإبداع، الرياض

٧- السلمان ،نورة (٢٠٠٧)تطور القدرات الإبداعية لدى عينةمن الطالبات في المرحلة الابتدائية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية،بحث منشور

٨ – شحادة واحمد (١٩٩٢)مستوى الابداع في الجمباز ،كلية التربية الرياضية للبنين ،جامعة الاسكندرية

٩- شحاتة واحمد ،محمد ومهاب(٢٠١٢)مستوى الابداع في الجمباز،مؤتمر الابداع الرياضي الثالث

١٠ – صالحة خوان (٢٠١٠)منتدى الموهبة والتفوق العقلي ،الابداع

١١- فاضل، بثينة محمد(١٩٩٦). تطور نمو قدرات التفكير الابتكاري وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة المصرية للتقويم التربوي، القاهرة، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ١٩٩٦م

١٢- فرمان ، جلال (٢٠١٠)نظريات الابداع كلية التربية الاساسية ، قسم التربية الخاصة

١٣- المرسي ،حازم (٢٠١٠)تاثير ممارسة عروض التمرينات الجماعية على بعض عوامل الابتكار الحركي والقدرات التوافقية لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة،جامعة المنصورة دمياط رسالة ماجستيرمنشورة

١٤- منير،اميرة (٢٠٠٤)، الابداع والتفكير الابداعي في المجال الرياضي.جامعة بغداد.الاكاديمية الرياضية العراقية

١٥- الوتاروصالح واسي ، ناظم وزهير واوديد (٢٠٠٧) التفكير البداعي وعلاقتة بالتحصيل المعرفي في مادة السباحة ، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية – المجلد (١٣) – العدد (٤٥)

المراجع الاجنبية

1- Lubart, T .(2006).Creativity from a Cognitive Developmental Science Perspective

2- Torrance , E.P. (1974) : "Torrance Test of creative Thinking" , Norms Technical , annual
3- Lau,P. Cheung, A and Hui,D(2005). A norming study of the creative potential of `Hong Kong school children with the electronic Wallach- kogan Creativity Test
4- Cotton, K. (2008), Teaching Thinking Skills, ephost@epnet.
5- http://www.t7di.net/vb/showthread.php?t=3564
6- http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11&lcid=25799

الملاحق

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

الصورة اللفظية

تعليمات تطبيق الاختبار

أخي الطالب ...

الاختبار الذي بين يديك هو اختبار التفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) للعالم الأمريكي تورانس. حيث يعطيك هذا الاختبار الفرصة لكي تستخدم خيالك في التفكير من أجل توليد الأفكار وصياغتها. ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما يهدف هذا الاختبار إلى رؤية كم عدد الأفكار التي يمكن أن تأتي بها . باعتقادي انك ستجد هذا العمل ممتع فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة، أفكار تعتقد أنها جديدة ولم يأتي بها أحد من قبل.

أخي الطالب:

عليك أن تقوم بسبعة أنشطة مختلفة ولكل نشاط وقت محدد، لذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداً، اعمل وبأسرع وقت ممكن ولكن دون تعجل. إذا لم يعد لديك أفكار قبل نهاية الوقت المحدد للنشاط الأول، انتظر حتى تعطى لك التعليمات للبداية بالنشاط الثاني وهكذا.

إذا كان لديك أية أسئلة بعد البدء « لا تتحدث بصوت مرتفع بل ارفع أصبعك واطلب المساعدة.

مع تمنياتي لك بالتوفيق

الباحثة سمر الشمايلة

الاختبارات من ١ إلى ٣ خمن وأسال

الاختبارات الثلاثة الآتية تعتمد على الصورة الموجودة في هذه الصفحة وتعطيك فرصة للتفكير وطرح الأسئلة بحيث تؤدي إجابتها لمعرفة الأشياء التي تعرفها من قبل وأن تفترض الأسباب والنتائج الممكنة لما يحدث في الصورة.
والآن انظر إلى الصورة ؟ ماذا يحدث ؟ وما الذي تستطيع أن تقوله بكل تأكيد ؟ وما الذي تحتاج أن تعرفه لكي تفهم ما يحدث ؟ وما الذي سبب الحدث ؟ وماذا ستكون النتيجة؟

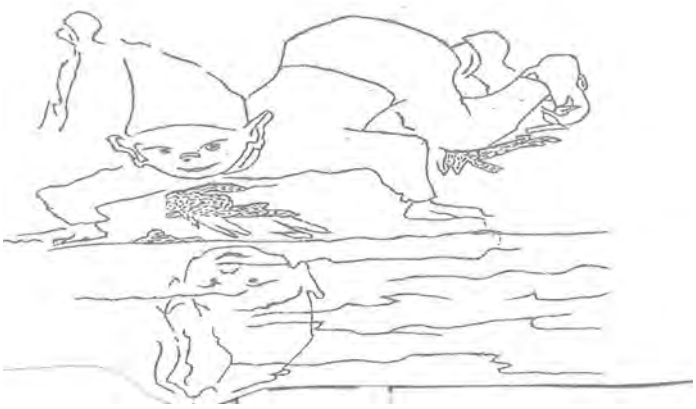

الاختبار الأول
توجيه الأسئلة

في هذه الصفحة اكتب كل الأسئلة التي يمكنك أن تفكر فيها عن الصورة الموجودة في الصفحة الأولى واسأل كل الأسئلة التي تحتاج إلى أن تسألها لكي تعرف ما هو حادث، ولا تسال أسئلة يمكن أن يجاب عليها بمجرد النظر إلى الصورة.
أخي الطالب : يمكنك أن تنظر إلى الصورة كلما أردت.

الاختبار الثاني
تخمين الأسباب

فيما يلي اكتب ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للحادثة الموجودة في الصورة السابقة (صفحة١) ويمكنك التفكير فيما يكون قد وقع قبل الحادثة مباشرة أو بوقت طويل وأدى إلى حدوث ذلك. اكتب ما تستطيع كتابته ولا تخاف من مجرد التخمين.

الاختبار الثالث
تخمين النتائج

اكتب ما تستطيع أن تفكر فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادثة الموجودة في الصورة السابقة (صفحة١) ويمكنك التفكير فيما أن يقع بعد الحادثة مباشرة أو بوقت طويل. اكتب ما تستطيع كتابته من التخمينات ولا تخاف من مجرد التخمين.

الاختبار الرابع

تحسين الإنتاج

يوجد في هذه الصفحة صورة لأحد العاب الأطفال، وهي عبارة عن فيل محشو بالقطن طوله (٦) انشات ووزنه ¼ كغم المطلوب منك أن تكتب الوسائل التي يمكن أن تفكر فيها بحيث تصبح هذه أللعبه بعد تعديلها مصدراً لمزيد من الفرح والسرور لمن يلعب بها من الأطفال. تحدث عن أكثر وسائل التعديل لهذه اللعبة غرابة، وإثارة للاهتمام ولا تهتم بتكاليف هذه التعديلات.

فكر فقط فيما يمكن أن يجعل هذه اللعبة مصدراً لمزيد من الفرح والسرور.

الاختبار الخامس

الاستعمالات غير الشائعة (علب التصفيح)

من المعروف أن معظم الناس يلقون بعلب الصفيح الفارغة رغم أنها تستعمل في كثير من الاستعمالات اللطيفة. اكتب على هذه الصفحة كل ما تستطيع أن تفكر فيه من هذه الاستعمالات غير الشائعة ولا تحدد تفكيرك بحجم معين من هذه العلب، كما يمكنك أن تستخدم أي عدد من هذه العلب كما تشاء.لا تحصر تفكيرك في الاستعمالات التي رايتها أو سمعت عنها من قبل وإنما فكر قدر المستطاع في الاستعمالات الجديدة الممكنة.

الاختبار السادس

الأسئلة غير الشائعة

في هذا النشاط عليك أن تفكر في اكبر عدد ممكن من الأسئلة التي يمكن أن تسألها عن علب التصفيح بشرط أن تؤدي هذه الأسئلة إلى إجابات عديدة ومتنوعة، وان تثير لدى الأشخاص الآخرين الاهتمام وحب الاستطلاع فيما يتصل بهذه العلب. حاول أن تجعل أسئلتك تدور حول بعض النواحي الخاصة في هذه العلب والتي عادةً لا يفكر فيها الناس.

الاختبار السابع

افترض أن

فيما يلي موقف غريب غير ممكن حدوثه وعليك أن تفترض انه قد حدث بالفعل وهذا الافتراض سيعطيك فرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف الغريب. افترض في مخيلتك أن الموقف الذي سنصفه لك قد حدث، فكر في كل الأمور الأخرى التي من الممكن أن تحدث بسببه وبمعنى أخر ما هي النتائج المترتبة على ذلك؟ اكتب كل ما يمكنك كتابته من تخمينات.

الموقف: افترض أن للسحب خيوطا تتدلى منها وتربطها بالأرض، ما الذي قد يحدث؟ اكتب كل تخميناتك وأفكارك حول هذه الصورة.